

تاج العروس من جواهر القاموس

أو هَضْبَتَانِ قُربَ الحَوَّاءِ عَلَى فَرَسَيْنِ مِنْهُمَا الذُّمَيْرَتَانِ . وَأَنْزَمَارُ
بن نزار بن معدٍّ بن عدنان ويقال له أَنْزَمَارُ الشاةِ وذكر في حمر . وقال ابن
الجَوَّانيُّ الذُّسَّابةُ في المقدِّمة الفاضليَّة : وَأَمَّا قولُهم : رَبِيعَةُ الفرسِ ومُضَر
الحمراءِ فزعم بعضُ الذُّسَّابِينَ أن نزاراً لَمَّا تُوُفِّيَ اقتسمَ بَنُوهُ مِيراثَهُ
واسْتَهَمُوا عليه فذكرهم إلى أن قال : وكان لنزار قَدَحٌ كبيرٌ يسقي فيه الضُّيُوفَ
اللَّيْلِينَ فَأصابه أَنْزَمَارُ ثم قال : وقيل : إنَّ نزاراً لَمَّا حَضَرَتْهُ الوفاةُ قَسَّم
ميراثَهُ على بَنِيهِ المذكورين وقال : إِنَّ أَشْكَلَ عَلَيْكُمُ الأَمْرُ فعليَّ كُمُ بالأفْعَى
الجُرْهُمِيُّ حَكَمَ العربُ ؛ فلمَّا مات نزارُ واختلفوا مَضَوًّا إليه فذكرَ القصةَ إلى أن
قال : وَقَضَى أَنْزَمَارٌ بالدِّهْنِ والأرضِ . قال سيبويه : الذُّسَّابُ إلى أَنْزَمَارٍ
أَنْزَمَارِيٍّ لأنَّه اسمٌ للواحد . والذُّمَيْرَانِيَّةُ بالضمِّ : ع بالغة من دمشق من ناحية
الوادي كان معاوية بن أبي سفيان أقطعها ذُمَيْرَانَ بن يزيد بن عُبَيْدٍ المَذْحِجِيَّ حكى
عنه ابنُ عُبَيْدٍ [] بن ذُمَيْرَانَ وابنُهم يزيد بن ذُمَيْرَانَ . خرج مع مروان لقتال
الضَّحَّاكَ الفَهْرِيَّ بِمَرْجِ رَاهِطٍ . والذُّمَيْرُ بنُ قاسِطٍ بن هِذْبٍ بن أَفْصَى بن
دُعْمِيٍّ بن جَدِيلَةَ بن أسد بن رَبِيعَةَ كَكَتِفٍ : أبو قبيلة أعقب من تَيْمِ اللاتِ وأوس
مَنَاةَ ومن تَيْمِ اللاتِ بنو الضَّحَّيَّانِ وهو عامرٌ بن سعد بن الخزرج بن سعد بن تَيْمِ
اللاتِ وإليه كانت الرِّياسَةُ واللاَّواءُ والحُكُومَةُ والمِرْبَاعُ . والذُّسَّابَةُ بفتح
الميم استبحاشاً لتوالي الكَسَرَاتِ لأنَّ فيه حرفاً واحداً غير مكسور ومنه المثل : اسقِ
أَخَاكَ الذُّمَيْرِيَّ يَمْطَبِحُ . بفتح الميم منهم حاتم بن عُبَيْدٍ [] الذُّمَيْرِيَّ شيخُ
لِسَمَّوِيَّةَ والحافظ أبو عمر يوسف بنُ عُبَيْدٍ [] بن عبد البرِّ الذُّمَيْرِيَّ المالكيَّ
الأندلسيَّ صاحب التَّهَمِيدِ والاستيعاب وغيرهما . قلت : وشيخُنا خاتمة المُحَدِّثِينَ باليمن
الإمام الفقيه العلَّامة رَضِيَّ الدين عبد الخالق بن أبي بكر بن الزين المزجَاجيَّ
لَحْدَفِيَّ الزَّيْدِيَّ الذُّمَيْرِيَّ وآل بيته ولد سنة 1102 وتوفي سنة 1181 بمكة .
والذُّمَيْرُ كَكَتِفِ ابنُ تَوَلَّابٍ بن زُهَيْرِ العُكَلِيَّ ويقال : الذُّمَيْرُ بالفتح نقله
الصَّغَانِيَّ عن أبي حاتم يقال بالكسر : شاعرٌ مُخَضَّرَمٌ لِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى [] عليه
وسلَّم أوردَه الزَّيْنُ العِراقِيُّ وتلميذُه أبو الوفاء الحلَّبيُّ في كتاب المُخَضَّرَمِينَ
وقال ابن فَهْدٍ : حديثُه عند الذُّسَّائِيَّ وأبي داود . وَذُمَيْرُ بن عامر بن صَعْمَعَةَ
بن معاوية بن بكر بن هَوازِن كزُبَيْرِ أبو قبيلة من قيس والذُّسَّابَةُ إليه ذُمَيْرِيٌّ .

قال سيبويه : وقالوا في الجمع النَّمَمِيَّونَ اسْتَخَفُّوا بحذف ياءِ الإضافة كما قالوا
الأَعْجَمُونَ . منَ المَجَازِ : نَمَرَ السَّحَابُ كَفَرَحَ نَمَرًا : صارَ على لونِ
النَّمَرِ ترى في خَلَالِهِ نِقَاطًا ومن لون النمر اشتُقَّ السَّحَابُ النَّمَرُ وفي المثل
: أَرَنِهَا نَمِرَةً أُرْكُهَا مَطِرَةً وهو قولُ أبي ذؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ وَالْقِيَّاسُ
نَمْرَاءُ تَأْنِيثُ الْأَنْمَرِ من السَّحَابِ يُضْرَبُ لما يُتَدَيَّقَنَّ وقوعه إذا لاحتْ مَخَالِطُهُ
كما فسَّره المَيْدَانِيُّ . وقال الأخفش : هذا كقوله تعالى : " فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا
" يريد الأخضر . والأَنْمَرُ من الخيل والنَّعَم : ما على شِيعَةِ النَّمَرِ . وهو أن يكون
فيه بُقْعَةٌ بِيضَاءُ وبُقْعَةٌ أُخْرَى على أيِّ لون كان والجمع النَّمُرُ . وَأَنْمَرَ الرَّجُلُ :
صادفَ ماءً نَمِيرًا أي ناجِعًا . وَتَنَمَّرَ : تَمَدَّدَ في الصوت عند الوَعِيدِ نقله
الصَّاغَانِيُّ وهو مجاز . تَنَمَّرَ أيضًا إذا تشبَّه بالنَّمَرِ في شَرَاةِ الأخلاقِ ومنه
قولُ عَمْرُو بن مَعْدٍ يَكْرِبُ : .

وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا ... كَ مُنَازِلٍ كَعَبْدًا وَنَهْدًا .

قومٌ إذا لَبِسُوا الحدي ... دَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقِدًّا